# المناظر غير التقليدية للحيوانات في مصر القديمة

تامر فهيم

مدرس الآثار المصرية القديمة- قسم الإرشاد السياحي

كلية السياحة والفنادق-جامعة الفيوم

**الملخص**

تبدو معظم مناظر الحيوانات الموجودة داخل المقابر والمرسومة على بقايا الأوستراكا للوهلة الأولى في مصر القديمة متشابهة وذات طابع واحد، ولكن بدراسة هذه المناظر بدقة قد يظهر بعض الاختلافات والتفاصيل غير الشائعة أو غير التقليدية. هذه المناظر تبين العلاقة غير التقليدية بين المصري القديم والحيوانات والتي لم تكن علاقة دنيوية فقط، بل لعبت الحيوانات دوراً هاماً في الديانة لا يمكن إغفاله، وقد كشفت هذه المناظر نظرة المصري القديم للحيوانات وانها شريك له في الكون وسبب وراء توازنه . لذا جاءت هذه المناظر معبرة عن أفكاره ومعتقداته الدينية. وقد صورت لنا هذه المناظر اهتمام المصري القديم بالحيوانات من حيث تربيتها ورعايتها منذ الصغر وحتى أثناء الولادة ، إذ اهتم بتصوير ولادة حيوانات نادرة لكي يبين معرفته بوجودها في المجتمع، كذلك اهتم بأن يبين أنواعا جديدة من الحيوانات التي تم جلبها أثناء الحملات الاستكشافية مثل الدببة السورية والنيص الإفريقي وغيره من الحيوانات. ويستنتج البحث بأن المناظر غير التقليدية للحيوانات تبين علاقة غير تقليدية بين المصري القديم والحيوانات.

**الكلمات الدالة:** الحيوانات- المناظر- المقابر- الولادة- الأوستراكا.

.....

## المقدمة

لقد لعبت الحيوانات دوراً هاماً في حياة المصري القديم سواء من خلال خدمته بشكل مباشر في أعماله اليومية أو حمايته مما دفعه لإعطائها مساحة كبيرة من التصوير على جدران المقابر[1] وقد اعتقد أن هذه الحيوانات لن تتوقف عن هذا الدور في العالم الآخر.[2] ويقدم البحث أهم المناظر غير التقليدية أو غير المعتادة للحيوانات في مصر القديمة والتي ظهرت من خلال النقوش والصور التي وجدت على جدران المقابر ومن خلالها يتم إلقاء الضوء على الأدوار المختلفة التي لعبها الحيوان في مصر القديمة بجانب الدور المباشر المنوط به في خدمة صاحبه[3]، فعلى سبيل المثال قد نجد الحيوانات في بعض المناظر مصاحبة للإنسان في رحلات للصيد أو الحروب، أو قد تأخذ مكان الإنسان على سبيل الدعابة والمرح أحياناً في بعض المواقع، فيظهر أحد الحيوانات كراعي لمجموعة من الحيوانات الأخري أو كقائد لهم (منظر يبين قطا كبيرا يمسك بيديه عصا طويلة وأمامه ثلاث أوز وهو يقوم بتربيتهم)، كما اتضح جانب آخر عن علاقة المصري القديم بالحيوانات ، هو الجانب الفكاهي[4] الذي صورته لنا بعض المناظر التي تبين علاقة المصري بالحيوان وكأنه صديق له أو شخص يمكن اللعب معه.

## علاقة المصري القديم بالحيوانات

تؤكد المصادر سواء كانت مكتوبة كنصوص أو نقوش منذ عصر ما قبل الأسرات[5] اهتمام المصري القديم بالحيوانات وتربيتها والعمل على الاستفادة منها في أنشطته اليومية المختلفة،[6] ولكي نستطيع أن نفهم بشكل كبير علاقة المصريين القدماء بالحيوانات وتميز مكانة الحيوانات في مصر القديمة لابد في البداية أن نعرف كيف كان المصريون القدماء ينظرون لخلق الكون وأهمية الحيوانات داخل هذه النظريات التي كانوا يؤمنون بها ويعتقدون بأن الحيوانات هي جزء أصيل من منظومة كاملة يعيش فيها الإنسان وهي أحد الأسباب في اتزان الكون، مما كان له أشد الأثر في تقوية علاقة المصري القديم بالحيوانات.[7]

ولم يكن من الغريب أن يرفع المصري القديم الحيوان إلى مكانة عالية يتساوى فيها في بعض الأحيان مع الفرعون نفسه فقد كان من بين ألقاب الملك ملك كل الحيوانات المقدسة nswt n iw nb ntry وفي أحيان أخرى يحمل ألقابا تبين أنه المولود من الإله مثل المولود من رع أو من بتاح.[8] وقد احتلت الحيوانات مكانة كبيرة في الثقافة البدائية للمصري القديم، فقد ظهرت الكثير من علامات اللغة المصرية القديمة تعبر عن أشكال الحيوانات المختلفة،[9] مما يدلل على أهمية الحيوانات في مصر القديمة، ولكن مازال هناك بعض الغموض يكتنف العلاقة التي كانت بين الإنسان والحيوان في مصر القديمة.[10] ويعتقد هورنونج[11] أن المصري القديم لم يظهر نفسه كسيد على الحيوانات ولكن ظهر كشريك لها، فقد وضعها في مكانة مثل البشر والآلهه ويؤكد على ذلك نص من عهد شباكا فيشير إلى أن *' القوات الخالقة للقلب واللسان للإلهة بتاح كانت نشيطة في كل من الألهة والماشية والحيوانات الزاحفة'*. كما انه من خلال نظريات الخلق قد لوحظ أن المصريين القدماء قد أعطوا اهتماما قليلا لخلق البشر على عكس باقي الكائنات والتي ظهر فيها الإله خنوم خالق عالم الحيوانات فقد عبد المصري القديم الآلهه في أشكال متنوعة للحيوانات وأشكال للبشر وكذلك أشكال هجينة تجمع بين الحيوانات والبشر.[12] في النهاية يمكن القول أن الحيوانات في مصر القديمة لها أهمية دينية كبيرة ولها إشارات أو رموز دينية واضحة. فالحيوانات كانت تصاد أو تقتل أو تقدم كأضاحي، وكل هذه النشاطات كانت أعمالا أو شعائر دينية تقام لأهداف التقرب إلى الإله حيث يشار إلى الحيوان في هذه الحالة بأنه عدو يجب أن يصاد أو يقتل حتى يمكن إعادة توازن الكون مرة أخرى. ولم تكن هذه الشعائر تخص الحيوانات فقط، بل تخص البشر أيضاً.[13] ولقد دلت النصوص الأدبية على العلاقة الوطيدة بين المصري القديم والحيوانات و أظهرت لهم دورا كبيرا في حياة الإنسان، وقد تنقذهم من الموت كما شرحت بعض القصص الأدبية.[14]

**أولاً: المصري القديم في خدمة الحيوانات**

لقد عرف المصري القديم الاهتمام بالحيوان واستئناسة ورعايته بكافة أنواع الرعاية منذ عصور ما قبل التاريخ[15] حيث وجدت بقايا حيوانات في بعض المواقع الأثارية في مصر السفلى مثل مرمدة بني سلامة و الفيوم.[16] ولعل أهم مرحلة في عملية استئناس الحيوان والتعرف على كل خصائصه هي مرحلة أسر الحيوان وقد لوحظ منذ الوهلة الأولي اهتمام المصري القديم وحرصه على وعنايته بالحيوان كما تشير زخارف ونقوش المقابر المصرية في مختلف العصور ضمن ما يعرف بمناظر الحياة اليومية.[17] ولقد قدر المصري القديم الحيوان لأسباب كثيرة أهمها قيمتها الغذائية، ثم أصبحت تمثل قيمة كبيرة في الاقتصاد، إذ احتلت الثروة الحيوانية المرتبة الثانية بعد الزراعة وشكلت جزءاً كبيراً من الاقتصاد المصري القديم.[18]

هذا و ظهر الكثير من المناظر التي تخص تربية الحيوانات ومعظمها مناظر اعتيادية تبين اهتمام المصري القديم بتربية الحيوانات ويرصد الباحث بعض المناظر غير التقليدية لتربية الحيوانات، منها منظر يمثل تغذية أحد صغار الخنازير ،إذ يقوم أحد الأشخاص بإطعامة في الفم بشكل مباشر[19] يظهر معها لسان الشخص وهو يقوم بإطعام بالخنزير Piglet . وهنا لابد من الإشارة إلى أن غير المألوف في هذا المنظر هو ظهور العلاقة المباشرة بين المصري القديم والخنزير وهو يقوم باطعامه في الفم مباشرة حيث غالباً ما كانت العلاقة بين المصري القديم والخنزير غير متوافقة نظراً لطبيعته غير النظيفة ورمزيته للإله ست رمز الشر[20] لذا سيظل هذا المنظر غير مفهوم في سياق باقي المناظر التي ظهر فيها الخنزير في مصر القديمة ( شكل رقم 1). منظر آخر يبدو غير مألوف هو الإطعام الإجباري *force feeding* لأحد الضباع *Hyena* حيث يظهر اثنان من الأشخاص أحدهما يمسك الضبع مقيد الأطراف، بينما يقوم الأخر بإطعامه في الفم بشكل إجباري (شكل رقم 2) وهنا يعبر المنظر عن حيوان مفترس قام المصري القديم بترويضه وإطعامه وتربيته، وكان له دور في العالم الأخر. وتعد مرحلة ولادة الحيوانات إحدى مراحل التربية والاعتناء بالحيوانات؛ فقد ظهر خلال تلك المرحلة بعض مناظر غير تقليدية؛ فقد حرص المصري القديم على تصوير مناظر ولادة الحيوانات المختلفة ليس فقط لإظهار اهتمامه بالحيوانات ولكن لما للولادة بشكل عام من أهمية دينية إذ يعتبر الميلاد بمثابة بداية حياة جديدة تنقذه من الموت فكان الميلاد هو أمل جديد لحياة أخرى.[22] وقد كانت أكثر الحيوانات شيوعاً في مناظر الولادة هي البقرة، فكثير من مناظر مقابر أفراد الدولة القديمة[23] والدولة الوسطى تبين أهم أوضاع البقرة الأم التي تضع وليدها، ثم وضع الراعي بالنسبة للبقرة وهل هو في وضع يقظة ومهتم بالبقرة التي تلد أم إنه منشغل عنها. كما تحكي المناظر تفاصيل دقيقة أخرى يمكن من خلالها الاستدلال على العصر الذي ينتمي إليه المنظر.[24] وقد أوضح شكل رقم 3 إحدى إناث فرس النهر *female hippopotamus* وهي تضع وليدها بينما ينتظرها أحد التماسيح لكي يلتهم الوليد الصغير في منظر رمزي يعبر عن الصراع الأزلي بين الحياة والموت. ومن أندر مناظر ولادة الحيوانات مظهر الفأر[25] (العرسة)weasel حيث يظهرهم المنظر وهم يشدون أجسامهم مثبتين أرجلهم الأمامية على الأرض بشكل يمكن من عملية إنزال الوليد (شكل رقم 4). ويتبقى منظر آخر لعملية الولادة لأنثى القرد *baboon* وهي تضع وليدها ليعتبر أحد المناظر النادرة التي تمثل مرحلة ولادة القرد والتي لم نعتد على رؤيتها في تمثيل القرود[26] (شكل رقم 5). وهنا لابد من الإشارة إلى أن القرد في مصر القديمة كان رمز لجحوتي رب الحكمة والمعرفة وأن عملية الولادة للقرد رمزياً كانت تمثل استمرار المعرفة والحكمة عند المصري القديم.[27] في النهاية يمكن القول أن تمثيل عملية الولادة للحيوانات من خلال مناظر المقابر والمعابد يمثل استمرار الحياة عند المصري القديم بشكل عام وللحيوانات بشكل خاص وهو ما قصد المصري القديم إيضاحه.

**ثانياً: الحيوان في خدمة الإنسان**

لقد كان من الطبيعي أن يكون الحيوان في خدمة الإنسان بشكل عام في معظم مناحي الحياة وخاصة الزراعة التي اعتمد فيها المصري القديم على الحيوان خاصة أثناء عملية تنقية وحرث الأرض قبل عملية البذر ثم عملية بذر وغرس البذور كما ظهر من خلال كثير من مناظر المقابر خلال عصر الدولة القديمة.[28] ولم تتضمن هذه المناظر أي مناظر غير تقليدية أو نادرة ولكن تكررت معظمها بشكل تتابعي في معظم المناظر التي ظهرت منذ الدولة القديمة وحتى نهاية العصر المتأخر، ولكن رصد الباحث بعضا من هذه المناظر التي تعد غير تقليدية، منها ظهور أحد الأشخاص خلال عصر الدولة القديمة وهو يمتطي أحد الحمير(شكل رقم 6) *(Equus africanus Ass)* ويجلس على كرسي تم ربطه على ظهر الحمار.[29] وخلال عصر الدولة الوسطى ظهر منظر آخر يمثل أحد الأشخاص وهو يمتطى حمارا ومن أمامه وخلفه الخدم[30] (شكل رقم 7).

لقد عبر المصري القديم عن ظهور الشمس ثم غروبها بين جبلين بشكل الآخت Axt والتي صورها على هيئة أسدين رابضين بينهم قرص الشمس التي تشرق بينهما.[31] ظهرت هذه العلامة على أقل تقدير منذ نصوص الاهرام ثم ظلت تتطور إلى شكل الأسدين، ولكن المميز حقاً هو تمثيل المصري القديم لاثنين من الحمير وهما يحملان علامة الآخت كأحد المناظر النادرة وغير المفهومة نظراً لأن المصري القديم كان ينظر للحمير على أنها من الحيوانات التي تستخدم في التنقل ومراحل الزراعة المختلفة انتهاء بحمل المحصول ولا ترتبط بالديانة[32] (شكل رقم 8).

في النهاية يمكن القول أن الحيوان في مصر القديمة لم يخدم المصري فقط في حياته ومساعدته في الأعمال الشاقة ولكن قام بهذا الدور في العالم الآخر وهو ما يبين مكانة الحيوان عند المصري القديم. وقد عرضت المناظر السابقة تنوع خدمة الحيوانات للمصري القديم سواء في حياته أو في العالم الأخر بمناظر غير تقليدية.

**ثالثاً: الحيوانات تقوم بالأنشطة البشرية**

لقد كان من الطبيعي أن نشاهد الحيوانات تقوم بأدوارها التي خلقت لأجلها والتي صورها لنا المصري القديم على الكثير من نقوش وصور المقابر ولم يكن من العجيب أو غير التقليدي أن نشاهد الماشية وهى ترعى في الحقل أو الثيران وهي تجر المحراث، ولكن المدهش أن نشاهد الحيوانات وهي تقوم بأنشطة لا يقوم بها إلا الإنسان فقط. ويكمن وراء هذه المناظر عدة دوافع جعلت المصري القديم يصورها بهذا الشكل، لعل الدافع الأول والمباشر هو الحس الفكاهي لهذه المناظر التي تقدم حيوانات تعزف أو تلعب ألعابا مثل الشطرنج، بينما الدافع الثاني غير المباشر هو المغزى الديني التي قصدتها هذه المناظر لترفع الحيوانات إلى مرتبة عالية جداً تشارك فيه الإنسان كل أنشطته.

ويعرض شكل رقم 9 بمقبرة خنوم حتب الثاني ببني حسن المصري القديم وهو يصافح أحد القردة في مشهد مميز وكأنه بين اثنين من البشر وهنا لابد من توضيح أن القرد عند المصري القديم كان رمزاً لجحوتي رب الحكمة والمعرفة عند المصري القديم.[33] وفي نفس السياق يظهر أحد القردة واقفا وهو يعزف على الهارب[34] (شكل رقم 10)، في منظر غير معتاد هنا جسد المصري القديم فكرة الإله جحوتي وهو يقوم بالعزف[35] كما تبين لنا إحدى أهم القطع المحفوظة بالمتحف البريطاني[36] بشكل مفصل كيفية قيام الحيوانات بالأنشطة البشرية المختلفة(شكل رقم 11)؛ ويبدأ المنظر من اليمين بظهور أحد الغزلان واقفاً وهو يعزف على آله الهارب[37] بينما تشكل باقي الحيوانات أوركسترا ؛ فالأسد يمسك بالدف الدائري والتمساح بآلة المندولين الحديثة، وأخيراً يظهر أحد الحيوانات وهو يضع المزمار المزدوج في فمه. ولم يقف المنظر عند هذا الحد، بل يظهر أحد القطط وهو يقوم برعي مجموعة من البط أمامه ممسكاً بعصا في يده، لقد قدم المصري القديم من خلال هذه المناظر ليس فقط الحس الفكاهي كما أشار الباحث من قبل ولكن قدم بعداً آخر وهو كيف أنه يمكن لقطبين مختلفين وعدوين بحكم الطبيعة أن يظهرا متحابين؛ ولم تكن هذه هي المرة الأولى التي يؤكد فيها المصري القديم على هذا المعنى، بل ظهر من خلال منظر آخر يمثل أسدا وهو جالس يلعب أمام غزالة لعبة تشبه الداما أو السنت والتي كان يحرص المصريون القدماء على تواجدها ضمن الأثاث الجنائزي في مقابرهم (شكل رقم 12). ويبين شكل رقم 13 كيف يمكن لقط أن يلعب دور الخادم ويظهر واقفاً يحمل المروحة أمام أنثي الفأر التي تظهر جالسة على كرسي كسيدة تشم زهرة اللوتس[38]، وكذلك يظهر منظر على الأوستراكا يبين أنثي الماعز وهي ترقص بين ذنبين،[39] (شكل رقم 14) . من خلال هذه المناظر يمكن القول أن المصري القديم نجح في تجسيد حق الحيوانات في أن تظهر وهي تمارس أنشطة يقوم بها الإنسان.

ويتبقى منظر هام له دلالة دينية كبيرة أكثر منها كحس فكاهي وهو منظر يمثل قردا يقوم بمعاقبة أحد الخنازير ويرفع العصا عليه[40] (شكل رقم 15) ويمثل هذا المنظر القرد الذي يشير إلى الإله جحوتي وهو يقوم بقتل الخنزير [41] رمز الإله ست إله الشر.[42] وقد نوع الفنان في إظهار الصراع بين الحيوانات مع بعضها البعض كنوع من إظهار الصراع في عالم الحيوانات كما هو في عالم البشر، فيظهر شكل رقم 16 وشكل رقم 17 صراع مجموعة من الحيوانات ؛ فرس النهر وهو يلتهم أحد التماسيح.[43]

**رابعاً: حيوانات نادرة الظهور**

لقد ظهرت مجموعة من الحيوانات النادرة التي لم تظهر في النقوش ومناظر المصري القديم واستطاع الباحث من خلال هذه المناظر أن يرصد بعض الحيوانات نادرة الظهور في مصر القديمة،[44] فقد قدمت لنا بعض الأوستراكا التي وجدت بدير المدينة العديد من الرسوم البسيطة باللون الأسود لمجموعة من الحيوانات منها شكل الخفاش.تعود أهمية المنظر إلى عدم تكرار لمناظر الخفافيش في مصر القديمة سوى على كسرات من الأوستراكا، وكذلك إلى الوصف التفصيلي لجسم هذا الطائر الذي نجح الفنان في أن ينقله لنا عبر هذا الرسم البسيط والذي يبين استعداده للطيران عن طريق نشر أجنحته مع وضع الرأس في اتجاه اليمين (شكل رقم 18)، وقد اتضحت مهارة الفنانين في مصر القديمة ومعرفتهم بنسب الجسم من خلال أوستراكا أخرى تبين رسما بالمداد الأسود على ما يبدو لأحد العاملين من الفنانين في مقابر دير المدينة لديك وهو من الطيور قليلة الظهور في رسوم ومناظر مقابر المصريين القدماء، وقد ظهر بكافة تفاصيلة البسيطة مثل وجود العرف فوق الرأس (شكل رقم 19). كما صور المصري القديم أحد الحيوانات النادرة التي لم تظهر في نقوش أخرى وهو المعروف بالنيص أو الشيهم[45] وهو من القوارض المفترسة والتي يظهر على جسمها أشواك تغطي منطقة الرقبة والظهر ؛ ويظهر هذا الحيوان غرب أفريقيا، وباقي المنظر يبين أحد القطط البرية (شكل رقم 20). ويقدم شكل رقم 21 مجموعة من الدببة السورية[46] نادرة الظهور غريبة الشكل والتي لم تظهر كثيراً في نقوش المصري القديم حيث تظهر رؤوسها وهي كبيرة الحجم ومربوطة عن طريق العنق برباط طويل حتي يستطيع صاحبها جرهم بسهولة نظراً لضخامة الحجم، وقد أظهر الفنان ملامح وجوههم التي تبدو جذابة عن طريق توضيح تفاصيل الوجة والعينين ثم باقي الجسم الذي يبدو ضخماً وخاصة من عند منطقة الرجلين.

في النهاية بعد أن قام الباحث برصد العديد من المناظر والنقوش لمناظر الحيوانات غير التقليدية والتي اتضح منها أن مناظرها ظهرت من خلال مناظر تربية وولادة بعض الحيوانات النادر ظهورها مثل أنثى الفأر أو أنثى القرد، أو من خلال عملية التربية والتي ظهر فيها المصري القديم يجبر أحد الضباع على الأكل ثم يأتي الجزء الثاني من المناظر في سياق الحيوانات التي تقوم بخدمة الإنسان. فظهر لأول مرة المصري وهو يمتطي الحمار أو يصافح أحد القردة في مناظر غير معتاد ظهورها، كما أن علامة الأخت يحملها اثنان من الحمير من المناظر غير المعتادة للمصري القديم الذي قدس هذه العلامة نظراً لأهميتها الدينية فقد ظهرت علامة الأخت وهي محمولة على اثنين من تماثيل أبى الهول، ويأتي القسم الثالث من المناظر غير التقليدية للحيوانات وهي المناظر الساخرة التي فيها ظهرت الحيوانات تقوم بأنشطة إنسانية مثل الرعي أو اللعب أو العزف على الآلات الموسيقية، ثم يتحدث الجزء الأخير من البحث عن الحيوانات النادرة التي لم تظهر كثيراً مثل الخفاش أو النيص الأفريقي.

**شكل رقم 1** نقش يبين إطعام أحد صغار الخنازير في الفم مباشرة، مقبرة كاجمني، سقارة، الأسرة السادسة.
Firth Cecil M and Gunn, B. (1926). Teti Pyramid Cemeteries, II, pl. 52.

**شكل رقم 2** نقش يبين إطعام أحد الضباع بالقوة، مقبرة مري روكا، سقارة، الأسرة السادسة، الدولة القديمة
Strouhal, E. (1992). Life of Ancient Egyptians, pp. 117, fig 124.

**شكل رقم 3** نقش يبين ولادة أنثي فرس النهر وتمساحا ينتظر المولود لكي يلتهمه، مقبرة ايدوت بسقارة، الدولة القديمة
Patrick F. Houlihan. (1996). The Animal World of the Pharaohs, pp.114, fig 78.

**شكل رقم 4** نقش يبين ولادة أنثي الفار (العرسة) ،أبو غراب، الدولة القديمة، متحف برلين.
Patrick F. Houlihan. (1996).Op.cit, pp.42, fig 32.

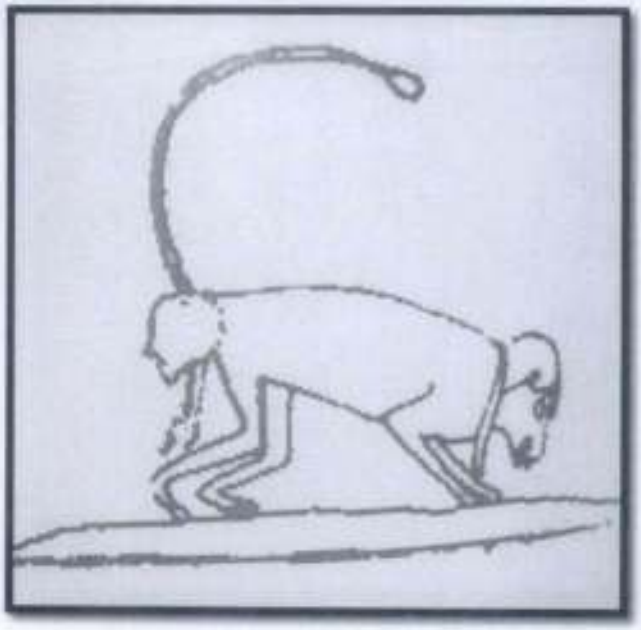

**شكل رقم 5** نقش يبين ولادة القرد، مقبرة أخت حتب بمير الدولة الوسطى
Vandier, J. (1965). 'Les singes Familier II: Le Moyen Empire', Revue d'Egyptologie 17, pp. 177-88, fig. 11.

**شكل رقم 6** نقش يبين رجلا جالسا على الحمار كن فوق كرسي، الأسرة الخامسة، متحف برلين
Patrick F. Houlihan. (1996). Op.cit, pp.33, fig. 26. و1

**شكل رقم 7** نقش أحد الأشخاص يمتطي حمارا، سرابيط الخادم، عصر الملك أمنمحات الأول، الدولة الوسطى
Gardiner, Alan H. & Peet, T. Eric & al., The Inscriptions of Sinai, Part I-II. Introduction and Plates, 1952, Pl. 37.

**شكل رقم 8** منظر نادر لاثنين من الحمير يحملان علامة الأخت فوق الرأس تنتهي بعلامة العنخ، مقبرة أمون نخت بدير المدينة، الدولة الحديثة
Bruyere, B., Op.cit, fig. 88

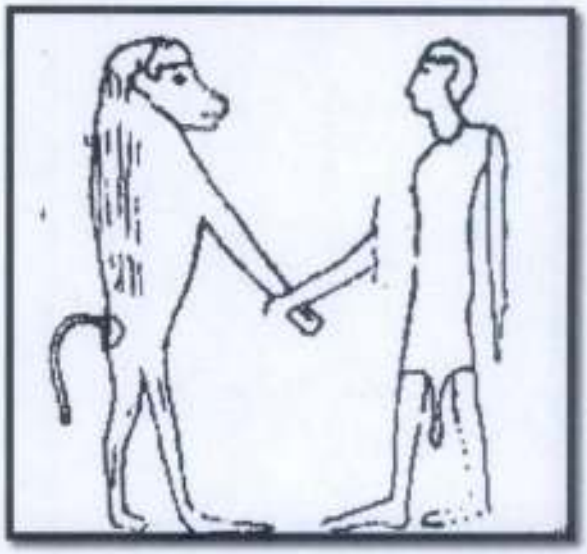

**شكل رقم 9** منظر نادر لأحد القردة و هو يصافح أحد الأشخاص، مقبرة خنوم حتب، بني حسن، الدولة الوسطى
Newberry, P.E. 1896. Beni Hassan, III, London, Pl.VI

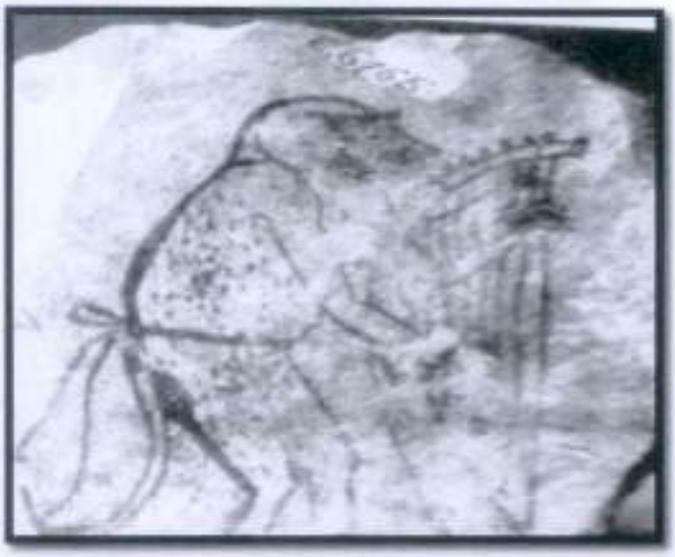

**شكل رقم 10** منظر لأحد القردة يعزف على آله الهارب، دير المدينة، عصر الرعامسة، المتحف الملكي ببروكسل
Hanifa Moursi, S.A. (2012). The animal world of Ancient Egypt, pp. 250, fig. 11.

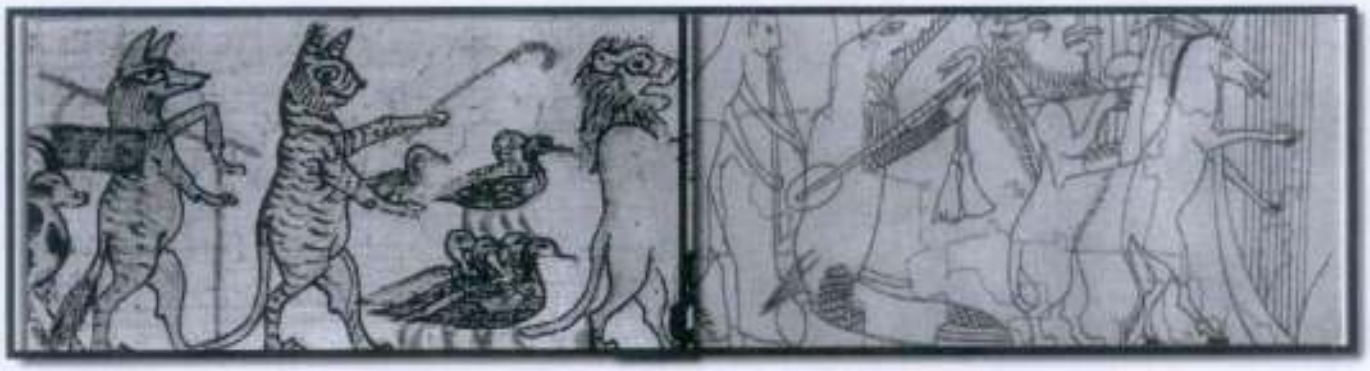

**شكل رقم 11** مناظر متعددة لأنشطة بشرية يقوم بها مجموعة من الحيوانات، الدولة الحديثة، المتحف البريطاني رقم التسجيل EA 10016
Quirke S. & Spencer, A.J. (1992). The British Museum book of and (London, The British Museum Press.

شكل رقم 12 منظر لأحد الغزلان يلعب أمام أسد، الدولة الحديثة، المتحف المصري بالقاهرة
Strouhal, E. (1992). Life of Ancient Egyptians, pp. 167, fig 184.

ل رقم 13 منظر لأحد القطط يقف أمام أنثى الفأر، الدولة الحديثة، متحف بروكلين رقم التسجيل 37.51E
Hanifa Moursi, S.A. (2012). The animal world of Ancient Egypt, pp. 218, fig. 27.

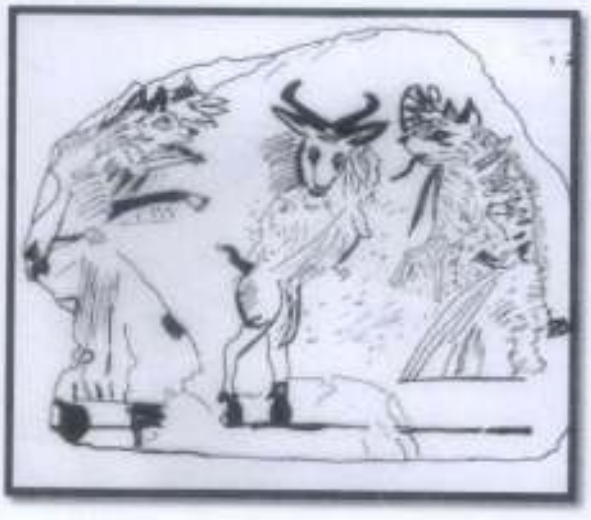

شكل رقم 14 منظر على الأوستراكا يبين أنثى الماعز وهي ترقص بين ثنيين، دير المدينة الدولة الحديثة
Patrick F. Houlihan. (1996). Op.cit. pp.24, fig. 18.

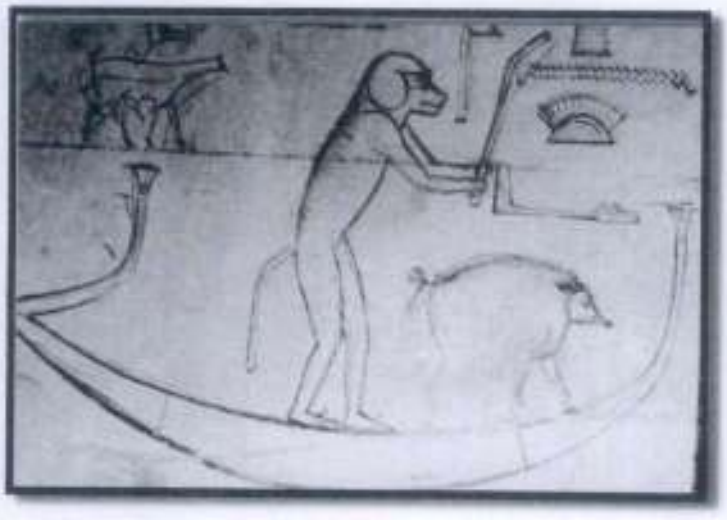

شكل رقم 15 منظر يبين قرد )جحوتي( وهو يعاقب أحد الخنازير والمعنى بها ست في منظر غير تقليدي، مقبرة حور محب رقم 57، طيبة، الدولة الحديثة
Ghalioungui, P. (1977). Food: the Gifts of .4.1 .Osiris, I, fig

**شكل رقم 16** منظر يبين الصراع بين الحيوانات فيظهر فرس النهر وهو يلتهم تمساحا، مقبرة تي بسقارة
Hanifa Moursi, S.A. (2012). The animal world of Ancient Egypt, pp. 319, fig. 2.

**شكل رقم 17** منظر يبين الصراع بين الحيوانات على الأوستراكا، عصر الرعامسة- دير المدينة، متحف اللوفر بباريس
Patrick F. Houlihan. (1996). Op.cit. pp.65, fig. 48.

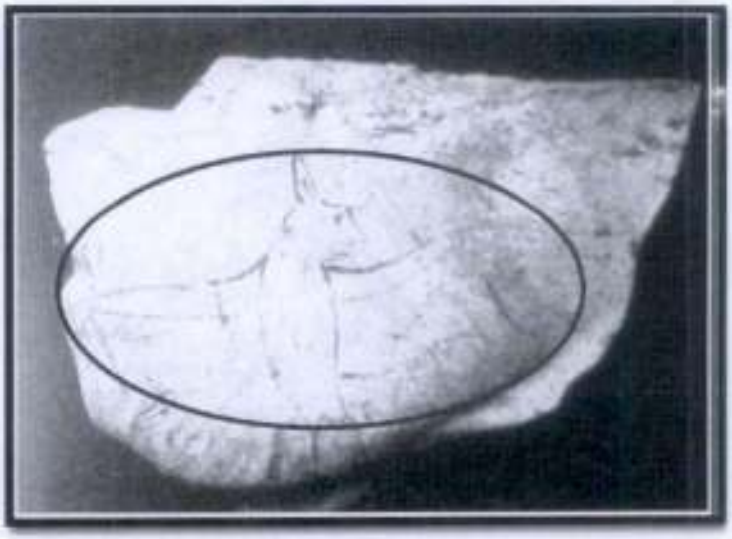

**شكل رقم 18** منظر يبين أحد الخفافيش المرسومة بالمداد الأسود على أوستراكا، دير المدينة، الدولة الحديثة، المتحف المصري بالقاهرة.
Patrick F. Houlihan. (1996). Op.cit. pp.159, fig.113.

**شكل رقم 19** منظر يبين شكل الديك على أوستراكا بدير المدينة، الدولة الحديثة، المتحف المصري بلندن
Patrick F. Houlihan. (1996).Op.cit, pp.204, fig. 141.

**شكل رقم 20** منظر يمثل ما يعرف بالنيص أو الشيهم وهو أحد القوارض المفترسة، بي حنوكا بسقارة D70، الدولة القديمة، المتحف المصري ببرلين

Patrick F. Houlihan. (1996).Op.cit, pp.43, fig. 33.

**شكل رقم 21** منظر يبين ثلاثة من الدببة السورية، معبد ساحورع بأبي صير - المتحف المصري ببرلين

Patrick F. Houlihan. (1996). Op.cit, pp.196, fig. 133.

[1] Charles, R. (1959). 'Animal Domestication in the Prehistoric Near East', ***Science*** 130, 1959, pp. 1629-1639; Quirk, S. (1992). Ancient Egyptian Religion, London, pp. 51, 73, 75; Arnold, D. (1995). 'An Egyptian Bestiary', ***MMAB***, pp. 1-64; Navarro D and Ikram S. (2013). Ancient Egypt's Wildlife, pp. 5-14.

[2] Te Velde, H., (1980). 'A Few Remarks upon the Religious Significance of Animals in Ancient Egypt', ***BRILL***, 27, pp. 76-82; Janssen, R and J. Janssen., (1989). Egyptian Household Animals, Aylesbury, pp. 13-17; Quirk, S., (1992).Op.cit, London, pp. 51, 73, 75.

[3] Evans, L. (2010). Animal Behaviour in Egyptian Art: Representations of the Natural World in Memphite Tomb Scenes; Budge, W. (1901). Egyptian Magic (Amulets, Magical Ceremonies, Ghosts, Horoscopes, Worship of Animals; Navarro D and Ikram S. (2013). Op.cit, pp. 5-14.

[4] لقد بينت لنا الكثير من مناظر الحيوانات غير المعتادة جوانب مختلفة أراد المصري القديم إظهارها من خلال هذه المناظر. كما أظهر المصري القديم الحيوان كشخص يمكنه القيام بنشاطات مختلفة مثل العزف (أحد القرود وهو يعزف على آله الهارب من أحد الأوستراكا التي عثر عليها بدير المدينة وتعود لعصر الرعامسة)، أو أن يظهره قادرا على الحرب مثل الجنود ويمكنه أن ينتصر (منظر يبين الفئران وهي تحاصر وتهاجم قلعة تحميها القطط- دير المدينة). في النهاية يمكن القول أن المصري القديم أراد أن يظهر جوانب أخري أو أن يعطي لنا رسائل كثيرة من خلال هذه المناظر غير التقليدية أو معتادة للحيوانات يرفعها من خلال هذه المناظر إلى مرتبة الإنسان الذي يفكر ويعطيها صفات مميزة ربما ليبين مدى قربه منها وارتباطه الوثيق بالحيوانات، كذلك أراد أن يعطي دروساً غير مباشرة من وراء هذه المناظر قد تتمثل في قدرة الحيوانات على الهجوم في الحروب وكذلك تنظيمها بحيث يكون لها قائد أو إعطاء روح الفكاهة والدعابة، للمزيد راجع:

Houlihan, P.F. (1991). 'A Figured Ostracon with a Humorous Scene of Judgment' ***MVSE,*** Annual of the Museum of Art and Archaeology, Missouri University 25, pp. 30-36; Germond Ph. and J. Livet. (2001). An Egyptian Bestiary: Animals in Life and Religion in the Land of the Pharaohs, London, pp.11-15.

[5] Bokonyi, S. (1985). 'The Animal Remains of Maadi, Egypt: a Relidnary Report', in: M. Liverani, A. Palmicri & R Peroni (eds). *Studi di Paletnologia in onorre di Solvatom M. Puglisi. Rome: Università di Roma la Sapienza* pp. 495-499; Gautier, A. (1976). 'Animal Remains from Archeological Sites of Terminal Paleolithic to Old Kingdom Age in the Fayum', in E Wendorf & R. Schild (eds). Prehistory *of the Nile Valley. New York: Academic* Press, pp. 369-38.

[6] Dorothea A. 1995. 'An Egyptian Bestiary', ***MMA***, pp. 7-64; Brewer, D. (2002). Hunting, Husbandry and Diet in Ancient Egypt, in: B.J.Collins (ed.), *a History of the Animal World in the Ancient Near East*, Brill, pp. 440- 456.

[

[7] Germond Ph. and J. Livet. (2001). *Op.cit*, pp.14-7; Reed, C.A. (1966) 'Animal Domestication in the Prehistoric Near East' in: J.R. Caldwell (ed.) *New Roads to Yesterday: Essays in Archaeology*. London: Thames and Hudson, pp. 178-205.

[8] Ray, J.D. (2001). 'Cults: Animal cults', in Redford D.B (ed). *The Oxford of Ancient Egypt*, I, pp. 346-48; Meeks, D and C. Favored-Meeks. (1996). Daily life of the Egyptian Gods, pp. 129-140; Wildung, D. (1977). Egyptian Saints: Deification in Pharaonic Egypt.

[9] لقد اتخذت الحيوانات أكثر من ٨٠٠ علامة في الكتابة الهيروغليفية ما يبرهن عن أهمية الحيوان، ثم استخدام صورة الحيوانات كشخصيات في قصص أدبية كثيرة وفي قصص دينية وأساطير يبين تناغم العلاقة بين الإنسان في مصر القديمة والحيوان، للمزيد راجع:

Teeter, E., (2002). Animals in Egyptian Literature, in Collins, B (ed.) *A History of Animal World in the Ancient Near East*, pp. 258-329.

[10] Te Velde, H. (1980). 'A Few Remarks upon the Religious Significance of Animals in Ancient Egypt', ***BRILL***, 27, pp. 76-82.

[11] إن علاقة الإنسان بالحيوانات لها تاريخ طويل في مصر القديمة ولعل ذلك من خلال المناظر التي صورها المصري على جدران مقابره، وتعود تاريخ هذه العلاقة إلى عصور ماقبل التاريخ حيث صور على العديد من الصلايات التي تعود لعصر نقادة والبداري حيوانات كما استخدمت صور الحيوانات بعد ذلك في الكتابة، فقد شعر المصري بالإنسجام والتكامل في الطبيعة بوجود الحيوانات والتي تلعب دوراً هاماً في اتزان هذا الكون، للمزيد راجع:

E. Hornung, (1967). Die Bedeutung des Tieres in alten Agypten, Stadium Generale 20, pp. 69-84; Collins, B. (2002). *A History of the Animal World in the Ancient Near History,* Brill, pp. 237-240; Frankfort, H. (1961). Ancient Egyptian Religion, Harper Paperback New York, pp. 8-11; Te Velde, H. (1980). *Op.cit*, ***BRILL***, 27, pp. 76-82; von Bergmann, E. (1879). Hieroglypische Inschriften, Wien, Pl. VI 9-10; Sethe, K. (1933). Urkunden des Alten Reiches, Leipzig, pp. 77; Frankfort, H. (1961). Ancient Egyptian Religion, Harper Paperback New York, pp. 8.

[12] Arnold, D. (1995). 'An Egyptian Bestiary', ***MMAB***, pp. 1-64; Te Velde, H. (1980). *Op.cit*, ***BRILL***, 27, Fasc. 1, pp. 76-82; Hornung, E. (1967). Op.cit, pp. 69-84; Quirk, S. (1992). Ancient Egyptian Religion, London, pp. 51, 73, 75.

[13] H. Brunner. (1962). Albert Schweitzers Universelle Ethik und die alteste Hochkultur der Menschheit. In: Albert Schweitzer. Sein Denken und sein Weg (Hrgg. v. H. W. Bihr), Tubingen, pp. 58-65. 18 J. M. A. Janssen, Opmerkingen over de dierverering in het Oude Egypte, Annalen van het Thijmgenootschap 37 (1949), pp. 275-297 esp. 295; Capart, J. (1943). 'Chats Sacres', ***Chronique d'Egypte*** 17, pp. 35-37.

[14] Teeter, E. (2002). Animals in Ancient Egyptian Literature, Collins, B (ed.) *A History of the Animal World in the Ancient Near History,* Brill, pp. 251-271; Charron, A. (1990). 'Massacres d'animaux à la Basse Epoque'. ***RdÉ*** 41, pp. 209–13.

[15] Brewer, D. J and Others. (1904). Domestic Plants and Animals: the Egyptian Origins, Warminster, pp.79-83; Hartmann, L. (1923). L'agriculture dans L'Ancien Egypte, Paris, pp. 243-245; Flores, D. V. (2003). 'Funerary Sacrifice of Animals in the Egyptian Predynastic Period' ***Bar*** 11-53; Charron, A. (1990). Op.cit. ***RdÉ*** 41, pp. 209–13.

[16] كان يوجد في مصر القديمة وظيفة تعرف بمغذي أو مربي الحيوانات **sDmw.aS** ، للمزيد راجع: عبد العزيز صالح، حضارة مصر وآثارها، الجزء الأول، القاهرة، 1962، ص 79-80.

[17] Vandier, J. (1969). Manuel d'Archéologie égyptienne, V, pp. 1-6; Helck, W, (1986). ***LA***, VI, pp.1036-1038; Janssen, R and Janssen, J.J. (1989). Egyptian Households Animals, Aylesbury, pp. 7-20; Strouhal, E. (1992). Life in Ancient Egypt, Cambridge, pp. 109-110; Shaw, I and Nicholson, P. (1995). British Museum Dictionary Egypt, Cairo, pp. 33-34; Brewer, D. J. (2001). In *Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, I, pp. 93-94, 242-243.

[18] رمضان عبد علي، حضارة مصر القديمة، الجزء الأول, أدولف أرمان&هرمان رانكه، مصر والحياة المصرية في العصور القديمة، القاهرة، 436-438.

Ray, J.D. (2001). 'Cults: Animal cults', in Redford D.B (ed). *The Oxford of Ancient Egypt*, I, pp. 346-48.

[19] نقش بمقبرة الوزير كاجمني (LS 10)، الأسرة السادسة، وهي تمثل أحد الفلاحين جالساً على كرسي ممسكاً بين يديه أحد صغار الخنازير وهو يقوم بإطعامه في الفم، ويظهر أمام هذا الشخص شخص أخر يمسك بإناء ربما يحتوي على اللبن حيث يظهر لسان الشخص وهو يطعم الخنزير الصغير، للمزيد راجع:

Hanifa Moursi, S.A. (2012). The animal world of Ancient Egypt, pp. 149, fig. 5; Redding, R.W. (2004). 'The Role of the Pig in the Subsistence System of Ancient Egypt A parable on the Potential of Faunal Data', in Pam J. Crabtree and Kathleen R. (eds.) *Animal Use and Culture Change*, pp. 20-31; Herman, V. (1992). 'Some Egyptian Deities and their Piggishness', *Intellectual Heritage of Egypt*: Studies Presented to Laszlo Kakosy, Ulrich, L. (eds.), pp. 571-578; Houlihan, P.F. (2001). 'Pigs', in Redford, Donald B., (ed.), *the Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, III, pp. 47-8.

[20] لقد عرف المصري القديم الخنزير منذ أقدم العصور، والدليل على ذلك ما قد عثر عليه من عظام في منطقة مرمدة بني سلامة ورغم ذلك كانت مناظر تمثيل الخنزير على واجهات المقابر قليلة بل ونادرة خلال عصر الدولة القديمة (*2649-2152 قبل الميلاد*) ، فقد كان يمثل على بطاقات أو لوحات وليس في مقابر أو معابد وذلك لإعتقاد المصري القديم بعدم طهارته، وخلال عصر الدولة الوسطى (*2040-1781 قبل الميلاد*) ظهرت خبيئي رقم 17 ببني حسن في منظر يمثل رعي مجموعة من الخنازير كما ذكرت من خلال قصة الفلاح الفصيح ضمن قائمة حيوانات التي يمتلكها جحوتي نخت. وبداية من عصر الدولة الحديثة وحتى نهاية العصر المتأخر ظهر الكثير من مناظر الرعي ، وخلال عصر الملك أمنحتب الثالث فقد تم وقف ألف من الخنازير من أحد الأشخاص لمعبد الملك في منف ونفس الحال بمعبد الملك سيتي الأول. أما عن الجانب الديني للخنزير في مصر القديمة فقد مثل الخنزير من خلال الأساطير القديمة كرمز للشر، ففي إحدى تعويذات نصوص التوابيت رقم 157 تم ربط الخنزير بالإله ست الذي يحارب الإله حورس، ومن خلال كتاب البوابات الذي يضم إحدى حلق الصراع مع ست ويمثل فيها ست كخنزير أسود، للمزيد راجع:

Bonneau, D. (1991). 'La Sacrifice du Porc et Liloition en Pachon' ***Chronique d'Egypt*** 66, pp. 330-340; Hecker, H.M. (1982). 'A Zooarchaeological Inquiry into pork Cosumption in Egypt from Prehistoric to New kingdom Times', ***JARCE*** 19, pp. 59-71; Redding, R.W. (2004). 'The Role of the Pig in the Subsistence System of Ancient Egypt A parable on the Potential of Faunal Data', in Pam J. Crabtree and Kathleen R. (eds.) *Animal Use and Culture Change*, pp. 20-31; Herman, V. (1992). 'Some Egyptian Deities and their Piggishness', *Intellectual Heritage of Egypt*: Studies Presented to Laszlo Kakosy, Ulrich, L. (eds.), pp. 571-578; Houlihan, P.F. (2001). 'Pigs', in Redford, Donald B., (ed.), *the Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, III, pp. 47-8; Hanifa Moursi, S.A. (2012). Op.cit, pp. 142-149; Houlihan, P.F. (1996). The Animal World of the Pharaohs, pp. 25-29.

[21] تتبع بعض أنواع الضباع عائلة Hyena والتي عرفت في اللغة القديمة بأسم **HTt** وقد تم اصطيادها و حرص المصري القديم على وجودها في مناظر مقابره وذلك لما لها من دور في العالم الأخر كطعام يمكن الاستفادة منه وقد جاءت أهم هذه المناظر التي تم تصويرها في مقبرة أمون حب رقم 285 بطيبة وتعود للأسرة الثامنة عشرة حيث ظهر المتوفي وهو يصارع إحدى إناث الضباع، استخدام اسم الضباع للإشارة إلى سنين المجاعة كما تم عندما تم ذكرها من خلال نصوص الأسرة العشرين، وقد ظهر منظر إطعام الضبع بمقبرة مري روكا، الدولة القديمة، سقارة، للمزيد راجع:

Baines, J. (1993). 'Symbolic Roles of Canine Figure on Early Monuments Archeo-Nil', ***Bulletin de la Societe pour l'etude des Cultures Prepharaoniques de la Vallee du Nil***, 3, pp. 57-73; Houlihan, P.F. (2001). 'Canines' in Redford D.B (ed). *The Oxford of Ancient Egypt*, I, pp. 229-231; Arnold, D. (1995). 'An Egyptian Bestiary', ***MMAB***, pp. 1-64; Conway, W.M. (1980). 'The Cats of Ancient Egypt', ***English Illustrated Magazine*** 7, pp. 251-54; Oden, R. A. (1979). 'The Contending of Horus and Seth' Chester Beatty papyrus, no.1: A Structure International History of Religions, pp. 352-372; Ikram, S. (2001). 'The Iconography of the Hyena in Ancient Egypt'. ***Mitteilungen des Deutschen Archäologischen Institutes, Abteilung Kairo*** 57, pp.127-140.

[22] لقد تمنى المصرى القديم لو يعيش أبداً كما توضح النصوص المصرية كراهيته للموت، كما إنه بالرغم من ذلك كان يترقبه ويستعد له سواء بتجهيز المقبرة أو بالعمل الطيب فى حياته الدنيا، للمزيد راجع، أدولف أرمان& هرمان رانكه، مصر والحياة المصرية في العصور القديمة، القاهرة، 436-438، اريك هورنونج وادى الملوك (العالم الاخر لدى قدماء المصريين ) ترجمة محمد العزب موسى القاهرة , 1990, ص 109-112.

[23] بدأت تصوير مناظر ولادة العجل منذ بداية الأسرة الخامسة في الدولة القديمة واستمر تصويرها وإن قل بعد ذلك، ويعتبر المنظر التقليدي في مناظر ولادة العجل في مقابر أفراد الدولة القديمة هو ظهور البقرة الأم تعاني من الآم الولادة، في حين تظهر رأس الوليد ويحاول الراعي مساعدتها عن طريق الإمساك بقدمي الوليد وليس الرأس ليساعده على الخروج وقد يوجد في المنظر أكثر من راع وبدراسة المناظر خلال الدولة القديمة ثم الدولة الوسطى يتضح تفاصيل دقيقة غير شائعة يحددها البحث ويبدأ الباحث بمناظر مقابر الدولة القديمة(للمزيد راجع عزة فاروق سيد، "التفاصيل غير الشائعة في مناظر تربية الماشية ورعيها بمقابر الفراد حتى نهاية عصر الدولة الحديثة") مؤتمر الآثاريين العرب، الملتقي الرابع، 2002، ص 353-372، ففي مقبرة إيبي بدير الجبراوي حيث تظهر البقرة الأم وهي تلد ويظهر عليها الآم الولادة التي نجح الفنان المصري القديم في تصويرها عن طريق اظهار حجم البطن منتفخا استعداداً لطرد الوليد، مع شد الساقين، وهنا يظهر الراعي ربما في مشهد غير تقليدي لم نره في مناظر سابقة حيث يظهر وهو في حالة هدوء واسترخاء على الأرض فيقوم بسحب الوليد من رأسه وليس من يديه مما قد يسبب ضررا للوليد الصغير كما كان شائعاً، للمزيد راجع:

Davies, N de Garis. (1902). the Rock Tombs of Deir el-Gabrawi, I, ***ASE***, II, , pl.XI

[24] Brewer, D. J and Others. (1904). Op.cit, pp. 77-80; Strouhal, E., (1992). *Op.cit*, Cambridge, pp.109-110; Shaw, I and Nicholson, P. (1995). *Op.cit*, pp. 33-34; Feucht, E. (2001). 'Birth', in Redford D.B (ed). *The Oxford of Ancient Egypt*, I, pp. 192-93.

[25] يعتبر هذا المنظر من أهم وأندر المناظر التي تبين معرفة المصري القديم لكثير من خصائص وصفات الحيوانات منها أنثى الفأر، وهذا المنظر عبارة عن نقش من إحدى حجرات معبد الملك ني وسر رع وهي الحجرة المعروفة بحجرة فصول السنة، أبو غراب الأسرة الخامسة ومحفوظة حالياً بالمتحف المصري ببرلين، للمزيد راجع:

Houlihan, P.F. (1996). The Animal World of the Pharaohs, pp. 42, fig. 42; Feucht, E. (2001). 'Birth', in Redford D.B (ed). *The Oxford of Ancient Egypt*, I, pp. 192-93

[26] عرف في اللغة المصرية القديمة باسم **ian** وكانت من الحيوانات الأليفة المحببة لدي المصريين التي عرفها منذ عصر الأسرات وظلت حتى عصر البطالمة، وقد مثلها المصري القديم وهي تهلل للشمس عندما تظهر في الصباح ففي الساعة السادسة من كتاب الموتى تعلن القرود بأن رع يولد ثانية ثم يظهرون له ثانية وهو يرقصون ويقفزون ويغنون التراتيل والتسابيح له معلنين ميلاد رع في السماء وكذلك على الأرض، منظر ولادة القرد بمقبرة أخت حتب بمقبرة مير ويعود للدولة الوسطى، للمزيد راجع:

Te Velde, G. (1988). 'Some Remarks on the Mysterious Language of Baboons, in Kamstra, J.H et al. (eds.) *Funerary Symbols and Religion'*, pp. 129-136; Houlihan, P.F. (1997). 'Harvesters or Monkey Business?' ***GM*** 157, pp. 31-47; Santolini, G. (1984). Thot, le Babouin et le Palmier doum, Melange Adolphe Gutbub: Institute d'Egyptologie-Universite Paul Valery, pp. 211-18.

[27] Doxey, Denise M. (2001). 'Thoth' in Redford, Donald B., (ed.), *the Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, III, pp. 398-400; Houlihan, P. and Goodman. (1986). the Birds of Ancient Egypt Cairo/Warminster; Loat, W. L. S. (1914). 'The Ibis Cemetery at Abydos', ***JEA***, pp. 1-40.

[28] Vandier, J. (1978). Manuel D' Archéologie Égyptienne, Bas Relief et Pienures, Scénes de la vie Agricole á L'Ancien et au Moyen Empire, VI, Paris; Montet, P. (1925). Scénes de la vie Privée dans les Tombeau Egyptiens de L'Ancien Empire, Strasbourg, pp.180-229; Harpur, Y. (1987). Decoration in Egyptian Tombs of the Old Kingdom (London, New York, pp. 175-178, 204-221; Siebels, R. (2000). Agriculture in Old Kingdom Tombs Decoration, an Analysis of Scenes and Inscription, PhD dissertation, Macquire University, Unpublished, pp. 12-56.

[29] نقش يبين رجل وهو يجلس على الحمار ولكن فوق كرسي، الأسرة الخامسة، الدولة القديمة، متحف برلين، ولقد كان هناك القليل من هذه المناظر التي مثلت بعض الأشخاص وهم يمتطون الحمار من مقبرة خو إن وير بالجيزة وخنوم حتب وني عنخ أمون بسقارة، للمزيد راجع:

Marshall, F. (2007). African Pastoral Perspectives on Domestication of the Donkey: a First Synthesis. In: T. Denham, J. Iri-arte & L. Vrydaghs (eds.), *Rethinking Agriculture: Archaeological and Ethno archaeological Perspectives* (Walnut Creek, California: Left Coast Press), pp. 371–407; P. Taberlet & Luikart, G. (2004). 'African Origins of the Domestic Donkey', ***Science*** 304, pp. 17-81; Hanifa, Moursi, S.A. (2012). The Animal World of Ancient Egypt, pp. 256- 270.

[30] نقش أحد الأشخاص وهو ممتطياً حمار، مرابيط الخادم، عصر الملك أمنمحات الأول، الدولة الوسطى، للمزيد راجع:

P. Taberlet & Luikart, G. (2004). 'African Origins of the Domestic Donkey', ***Science*** 304, pp. 17-81; Churcher, C.S. & Kleindienst, M.R. (2006). 'A Predynastic Ass (Equus asinus) from the Sheikh Muftah Cultural Horizon of the Dakhleh Oasis, Western Desert, Egypt'. In: K. Kroeper, M. Chodnicki & M. Kobusiewicz (eds.), *Archaeology of Early Northeastern Africa*. In Memory of Lech Krzyżaniak. Studies in African Archaeology 9 (Poznań: Poznań Archaeological Museum), pp. 425–435; Gardiner, Alan H. & Peet, T. Eric & al. (1952). The Inscriptions of Sinai, II, Introduction and Plates, London, Pl. 37.

[31] لقد كانت علامة الآخت تمثل بشكل أبي الهول الذي يجمع بين رأس الإنسان رمز الذكاء وجسم الأسد رمز القوة وإن شروق الشمس بينهما يمثل الجانبين الشرق والغرب أو عالم الأحياء وعالم الموتى والشمس وسطهما، وتصف بعض نصوص الأهرام أن المتوفي في العالم الآخر يعود للحياة على هيئة رع قرص الشمس ويصف المتوفي كالشمس التي تشرق من الأفق كإشارة لعودته للحياة للمزيد راجع:

Muller, M. (2001). 'Re and Re-Horakhty', in Redford D.B (ed). *The Oxford of Ancient Egypt*, III, pp. 123-26; Stadelmann, R. (2001). 'Sphinx', in Redford D.B (ed). *The Oxford of Ancient Egypt*, III, pp. 307-10; Kristky, G. (1991). 'Beetle Gods of Ancient Egypt' ***American Egyptologists***, pp. 85-89; Bianchi, R.S. (2001). 'Scarabs', in Redford D.B (ed). *The Oxford of Ancient Egypt*, III, pp. 180-181.

[32] Vandier, J., Manuel D' Archéologie Égyptienne, VI, Paris, 1978; Montet, P. (1925). *Op.cit*, Strasbourg, pp.180-229; Harpur, Y. (1987). *Op.cit*, pp. 175-178, 204-221; Siebels, R. (2000). Agriculture in Old Kingdom Tombs Decoration, an Analysis of Scenes and Inscription, PhD dissertation, Macquire University, Unpublished, pp. 12-56.

[33] جحوتي هو إله المعرفة والحكمة عند المصري القديم وقد رمز له على شكل قرد كامل أو رأس أبي قردان مع جسم إنسان، منظر نادر لأحد القردة وهو يصافح أحد الأشخاص، مقبرة خنوم حتب، بني حسن، الدولة الوسطى

للمزيد راجع:

Doxey, Denise M. (2001). 'Thoth' in Redford, Donald B., (ed.), *the Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, III, pp. 398-400; Houlihan, P. and Goodman. (1986). The Birds of Ancient Egypt Cairo/Warminster; Loat, W. L. S. (1914). 'The Ibis Cemetery at Abydos', ***JEA***, pp. 1-40.

[34] منظر من على إحدى الأوستركا تبين أحد القردة وهو يعزف على آلة الهارب، المتحف الملكي ببروكسل، راجع:

Hanifa Moursi, S.A. (2012). The animal world of Ancient Egypt, pp. 250, fig. 11;

[35] Te Velde, G. (1988). 'Some Remarks on the Mysterious Language of Baboons, in Kamstra, J.H et al. (eds.) *Funerary Symbols and Religion'*, pp. 129-136; Houlihan, P.F. (1997). 'Harvesters or Monkey Business?' ***GM*** 157, pp. 31-47; Santolini, G. (1984). Thot, le Babouin et le Palmier doum, Melange Adolphe Gutbub: Institute d'Egyptologie-Universite Paul Valery, pp. 211-18; Conway, W.M. (1980); Houlihan, P.F. (1991). 'A figured Ostracon with a Humorous Scene of Judgement' ***MVSE***, Annual of the Museum of Art and Archaeology, Missouri University 25, pp. 30-36; Parton, J. (2012). Caricature and Other Comic Arts in all Times and many Lands, pp. 32-36.

[36] مناظر متعددة لأنشطة بشرية يقوم بها مجموعة من الحيوانات، الدولة الحديثة، المتحف البريطاني رقم التسجيل **EA 10016**، للمزيد راجع

Russmann, E.R. (2001). Eternal Egypt: Masterworks of University of California Press; Parkinson, R. (1999). Cracking codes: the Rosetta St. London, The British Museum Press; Quirke S.and Spencer, A.J. (1992). The British Museum book of anc (London, The British Museum Press.

[37] Brunner-Traut. E. (1998). Altägyptische tiergeschichte und fable: Gestalt und Strahlkraft, pp. 21-42; Meskell, L. 'Sketching Life worlds, Performing Resistance', in ***Object Worlds in Ancient Egypt***, pp. 28-38.

[38] منظر لأحد القطط يقف أمام أنثى الفأر، الدولة الحديثة، متحف بروكلين رقم التسجيل **37.51E**، للمزيد راجع

Hanifa Moursi, S.A. (2012). The animal world of Ancient Egypt, pp. 218, fig. 27; *Cat and Mouse*, ca. 1295-1075 B.C.E. Limestone, pigment, 3 1/2 x 6 13/16 x 7/16 in. (8.9 x 17.3 x 1.1 cm). Brooklyn Museum, Charles Edwin Wilbour Fund, 37.51E.

[39] لقد مثل المصري القديم أنثى الماعز وهي ترقص بين ذئبين، وهذا المنظر ضد الطبيعة التي تجعل من الماعز فريسة سهلة للذئاب، ولكن هنا أراد المصري القديم أن يبين أن الذئب رمز القوة والشر كيف يندمج مع الماعز رمز الخير، للمزيد راجع:

Manniche, L. (1991). Music and Musicians in Ancient Egypt, pp. 113, fig. 68; Brewer, Douglas J. (2001). 'Sheepes and Goats', in Redford, Donald B., (ed.), *the Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, III, pp. 278-279; Reed, Ch. (1959). 'Animal Domestication in the Prehistoric Near east', ***Science*** 130, pp. 1629-1639; Parton, J. (2012). Caricature and Other Comic Arts in all Times and many Lands, pp. 32-36.

[40] منظر يبين قرد (جحوتي) وهو يعاقب أحد الخنازير والمعني بها ست في منظر غير تقليدي، مقبرة حور محب، طيبة الدولة الحديثة، راجع:

Te Velde, G. (1988). 'Some Remarks on the Mysterious Language of Baboons, in Kamstra, J.H et al. (eds.) *Funerary Symbols and Religion'*, pp. 129-136; Santolini, G. (1984). Thot, le Babouin et le Palmier doum, Melange Adolphe Gutbub: Institute d'Egyptologie-Universite Paul Valery, pp. 211-18; Ghalioungui, P. (1977). Food: the Gifts of Osiris, I, fig. 4.1; McDonald, A. (2000). 'Tall Tales: the Seth Animal Reconsidered'. In: A. McDonald & C. Riggs (eds.), *Current Research in Egyptology*, (Oxford: BAR Archaopress) pp. 75–81.

[41] بالرغم من كثرة ما كتب عن العلاقة بين المصري القديم والخنازير في نصوص الحضارة المصرية القديمة، إلا أن المناظر التي تركها لنا المصري القديم على جدران المقابر قليلة. وقد عرفت في النصوص بالعديد من الأسماء منها,**rrit, ipH SAi** ولا نعرف أصلاً أو سلالة لحيوان الخنزير خلال عصر الدولة القديمة، وقد ارتبط الخنزير في النصوص المصرية القديمة بعدم الطهارة وخاصة في العالم الأخر فقد كان لحم الخنزير غير مرغوب أكله للمتوفي لذا لم يوجد في القرابين التي تقدم للمتوفي ضمن قائمة القرابين التي تقدم له داخل المقبرة، وقد أظهرت المناظر الإله ست رمز الشر ممثل في هيئة الخنزير، تعود أقدم بقايا لخنزير إلى حضارة مرمدة بني سلامة مما يدل على قدم معرفة المصري القديم بالخنزير وقد اختلفت نظرة المصري القديم للخنزير في الحياة عن العالم الآخر والتي كان يشار إليها على أنها تمثل الإله ست وهو الروح الشرير وتجسيدا للعنف.

[42] Bonneau, D., (1991). 'La Sacrifice du Porc et Liloition en Pachon', ***Chronique d'Egypt*** 66, pp. 330-340; Houlihan, P.F. (2001), 'Pigs', in Redford, Donald B., (ed.), *the Oxford Encyclopedia of Ancient Egypt*, III, pp. 47-8; Redding, R.W. (2004). 'The Role of the Pig in the Subsistence System of Ancient Egypt A parable on the Potential of Faunal Data', Pam J. Crabtree and Kathleen R. (ed.), *Animal Use and Culture Change*, pp. 20-31; te Velde, H. (1980). *Op.cit*, pp. 76-82; Quirk, S. (2104). Exploring Religion in Ancient Egypt (Blackwell Ancient Religions).

[43] اعتبر كل من فرس النهر والتمساح والخنزير من الحيوانات التي ترمز للشر وللإله ست بشكل غير مباشر وقد صورت وهي تصارع بعضها البعض رمزاً لقوي الشر، للمزيد راجع:

Frankfort, H. (1961), Ancient Egyptian Religion, Harper Paperback New York, pp. 8-14; Quirk, S. (1992), Op.cit, London, pp. 51, 73, 75; Bietak, M. (1990), 'Zur Herkunft des Seth Von Avaris', Aegypten und Levante 1, pp. 9-17; te Velde, H. (1984), 'Seth' ***LA***, 5, pp. 908-911; Quirk, S. (2104). Exploring Religion in Ancient Egypt (Blackwell Ancient Religions).

[44] هناك نظريتان يفترضان ظهور الماشية في مصر القديمة ، الأولى تقول أن هذه الحيوانات تم تقديمها لمصر من خلال الشرق الأدنى القديم وسوريا (ca. 8000 B.C.E) والراي الأخر بأنها قد جاءت من مناطق شمال إفريقيا (ca. 6200 (B.C.E، للمزيد راجع:

Wenger, J.W. (2001), 'Cattles', in Redford D.B (ed). *The Oxford of Ancient Egypt*, I, pp. 242-48; Smith, H. (1969). 'Animal Domestication and Animal Cults in Dynastic Egypt', in P. Ucko and G. Dimbley (eds.). *The Domestication and Exploitation of Plants and Animals*, pp. 307-14.

[45] النيص أو الشيهم بالإنجليزية *Porcupine* هي عائلة من القوارض يميز ها غطاء من الأشواك الحادة، التي تستخدمها للدفاع عن نفسها ضد الحيوانات المفترسة؛ موطنها الرئيسي في الأمريكيتين، وآسيا، وإفريقيا، وأوروبا. النيص هو ثالث أكبر نوع قوارض بعد خنزير الماء وقندس . معظم حيوانات النيص يتراوح طولها بين 64-91 سم، وطول ذيلها من 20،25 سم، ووزنها من (5.4،15.9 كغ)؛ وهي مدورة وكبيرة وبطيئة. ولون النيص بين البني والرمادي ونادراً الأبيض. وتشبه في إمتلاكها للأشواك القنفذيات، لكن ليس له علاقة بها أو بالنضناض لمزيد من المعلومات راجع:

Donna, N. (2012). A Natural History of Canadian Mammals, University of Toronto Press, pp. 214-16; Thomas, G. (1965). The Natural History of Seccession, Derby & Miller, pp. 78-80.

[46] ظهور الدببة السورية داخل معبد الملك ساحورع- الدولة القديمة من الأمور الملفتة للنظر حيث لم يعرف هذا النوع من الدببة في مصر قبل حملة الملك تحتمس الثالث على سوريا والتي جلب منها العديد من الأنواع الجديدة للحيوانات، للمزيد راجع:

Wenger, J.W. (2001), 'Cattles', I, pp. 242-48; Smith, H. (1969), 'Animal Domestication and Animal Cults in Dynastic Egypt', in P. Ucko and G. Dimbley (eds.). *The Domestication and Exploitation of Plants and Animals*, pp. 307-14.

**Abstract**

The paper aim to spot light on these unusual scenes of animals in tombs and temples, ostracas. The paper presents a review of usual scenes of animals to distinguish them from the unusual ones through a great number of samples. The paper concluded that the relation between ancient Egyptian people and animals was not usual because they raised the pose of animals to be equal to humankinds. Also through this paper the author reviews some unusual scenes for animals which did human activities such as music playing, servants and keepers or guardians: beside some rare animal such as Syrian bears and bats.

**Key words**: animals- Humor –unusual scenes- tombs- Ostraca- birth.